

نظرة تحليلية في تاريخ فلسطين

(١) فجر التاريخ

تكررت مع بروز قضية فلسطين محاولات الكتابة في تاريخ فلسطين عبر العصور . ومن هنا فموضوع هذه الدراسة التي تتناول هذا التاريخ بنظرة تحليلية ليس جديدا ، وقد شعرت بالحاجة الملحة لمعالجته مع دخول قضية فلسطين مرحلة جديدة بعد حرب رمضان لجملة اسباب ، اشير من بينها الى سببين .

الاول : استنكار عبرة التاريخ وتوظيفها في فهم ما يجري ورسم معالم طريق بلوغ اهدافنا .

الآخر : تعريف الجمهور بالحقائق التاريخية التي تتعرض على يد الصهاينة لكثير من التحريف والتزييف في محاولتهم ايجاد سند تاريخي لغزوتهم الاستعمارية السكنية لارض فلسطين .

وقد الح علي الشعور بالحاجة الى نشر هذه الدراسة بمناسبة الاحداث الاخيرة التي نعيشها . وذلك بما تحمله هذه الاحداث من تأثير على مسار القضية ، وما يرافقها من ادعاءات صهيونية تتحدث عن التاريخ .

حين نلقي نظرة فاحصة على تاريخ فلسطين بهدف التعرف على « بعهد الزمان » في قضية فلسطين ، تبرز امامنا منذ الوهلة الاولى حقيقة توغل هذا التاريخ في القدم . فهو لا يقف في مداه الى بدء عصر الكتابة في فلسطين اوائل الالف الثالث قبل الميلاد ، بل يتجاوزها الى عصور ما قبل التاريخ التي شهدت ظهور الانسان الحديث Homo Sapians في فلسطين .

وتبرز النظرة الفاحصة ايضا حقيقة ان تاريخ الرقعة التي تحمل اسم فلسطين هو جزء لا يتجزأ من تاريخ سوريا بكاملها وتاريخ منطقة الوطن العربي عموما ،